

٣/٨ شرح رسالة في أصول التفسير للسيوطي | أسباب النزول | يوم 41/6/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة وايتهنا الاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك وان يوفق وان يعين وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:16

اه تحدثنا في هذه الرسالة هذه الرسالة المباركة وهي رسالة الشيخ الامام السيوطي رحمه الله تعالى في اصول التفسير وهذه الرسالة قرأنا فيها في عدة في عدة لقاءات قرأنا في هذه الانواع - 00:00:39

بالنسبة للانواع النوع الاول وهو ما يتعلق بالمكي والمدني وكذلك ما يتعلق الحضري والسفري والليل والنهار والصيف والشتاء والفراشي هذه الانواع الستة كلها تتعلق بالنزول تتعلق بالنزول يعني كيف نزل - 00:01:06

واين نزل؟ وما مكان نزوله فمناه ما نزل بمكة وما حولها ومنه ما نزل بالمدينة وما حولها ومن ومنه ما نزل في سفره او في اقامته او في زمن الشتاء او زمن الصيف - 00:01:37

او في فراشه او في ليله او في نهاره كل هذه الازمنة والامكنة تحدثنا عنها عندنا النوع العاشر ما يتعلق باسباب النزول باب النزول يعني مر معنا هذي يا شيخ تحدثنا عنها - 00:01:55

معنا كنا وصلنا شيخنا الى النوع التاسع الفراشي. نعم وقفنا عند الفراش نعم. طيب اذا عندنا النوع العاشر اسباب النزول يعني نعرف ان القرآن الكريم نزل من السماء - 00:02:24

تكلم الله بالقرآن فسمعه جبريل فنزل به جبريل من السماوات السبع ثم نزل به على النبي صلى الله عليه وسلم في الارض القاه على الرسول صلى الله عليه وسلم فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:49

سمعه فحفظه منه هذا منهج اهل السنة والجماعة في معتقد كلام الله سبحانه وتعالى والله يتكلم الكلام المسوع اذا تكلم الله كما جاء في حديث في حديث النواس ابن سمعان - 00:03:07

رضي الله عنه قال اذا تكلم الله بالامر رجفت السماوات السبع رجفة شديدة او رعدة شديدة ثم يصعق كل من في السماوات من الملائكة يعني يغمى عليها يصيبها يصيبها الاغماء - 00:03:29

اول ما يفيق من هذا الصعق جبريل عليه السلام يسمع كلام الله ثم بعد ذلك يعني يفيق بعد ذلك الملائكة تفيق ثم اذا افافت الملائكة قالت لجبريل ماذا قال ربنا - 00:03:53

ويقول جبريل قال الحق لو قال الحق وهو العلي الكبير بعد ذلك ينزل جبريل في الكلام على النبي صلى الله عليه وسلم سيلقيه على الرسول صلى الله عليه وسلم فيسمعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

ويحفظه وهذا كما قال سبحانه وتعالى قال عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الذي نزل به هو الروح الامين والروح الامين هو جبريل عليه السلام - 00:04:33

هذي ايضا يعني ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة سبا في سورة سبا قال سبحانه وتعالى حتى اذا فرغ عن قلوبهم يعني

الملائكة ومعنى فزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عنهم - 00:04:57

يقول فزع عن فلان اي ذهب الفزع عنه واذا قلت فزع فلان اي اصابه الفزع وقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عنهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:05:23

هذا معنى القرآن كلام الله قال الله سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله اي القرآن والله يتكلم وقال سبحانه وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا - 00:05:45

وكلمه ربه وكلمه ربه الله يتكلم كيف يشاء بما شاء القرآن الكريم كلام الله سلام الله نزل به جبريل نزوله على نوعين نزول يسمى نزول ابتدائي اي انه ينزل من غير سبب - 00:06:06

ونزول اخر يسمى نزول سببي اي اذا وقع سبب نزل اما ان السبب هذا اما حادثة وقعت الحادثة الافك مع عائشة رضي الله عنها حادثة وقعت بين المسلمين يحتاج الناس الى الجواب عنها - 00:06:36

وحل هذه الحادثة مثل المرأة التي جاءت تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها انه ظاهرها وهذه تسمى حادثة وقعت تحتاج الى جواب. فينزل القرآن ينزل جبريل في القرآن - 00:06:57

او سؤال يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم يأتي سائل فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجيب النبي صلى الله عليه وسلم الا بالوحي هذي تسمى اسباب النزول - 00:07:19

اسباب النزول الايات التي نزلت لسبب معين والقرآن مثل ما ذكرنا نزل ابتداء ونزل لسبب معين نزوله ابتداء هو الكثير وسورة الانعام سورة الاعراف وسورة يونس سورة هود ويوسف - 00:07:35

وغيرها سور كثيرة هذه نزلت ابتداء من غير سبب وهناك سورة مثلا نزلت لسبب معين مثل سورة الانفال نزلت لما سأل الصحابة عن الغنائم التي حصلوا عليها بعد غزوة بدر - 00:08:00

يسألونك عن الانفال او سؤال يرد للنبي صلى الله عليه وسلم يسألونك ماذا ينفقون هذي لها اسباب طيب واسباب النزول بالنسبة لنزول القرآن قليلة قليلة الايات التي نزلت قليلة الكثير نزل ابتداء - 00:08:23

واسباب النزول مثل ما ذكرنا قليلة والفت فيها مؤلفات خاصة كلفت فيها مؤلفات خاصة. يقول السيوطي رحمه الله النوع العاشر اسباب النزول قال وفيه تصانيف وفيه تصانيف يعني فيه مؤلفات كثيرة - 00:08:47

وتكلم السيوطي ايضا في كتابه الاتقان قال لما جاء في كتاب الاتقان تكلم عن اسباب النزول وقال الفت فيه مؤلفات فيه تصانيف كثيرة ومؤلفات كثيرة وذكر وذكر السيوطي عددا من المؤلفات - 00:09:09

وهو قلب ايضا في اسباب النزول. فمن اشهر الكتب المؤلفة في اسباب النزول التي يرجع اليها كتاب اسمه اسباب النزول للواحدين وهذا هو اشهر كتاب وعليه ملاحظات من حيث انه يرد اسبابا - 00:09:29

ضعيفة او لا تصح ان تكون اسبابا جاء الجعبري رحمه الله واختصر كتابه اسباب النزول للواحدين فحذف بعض الاسانيد وبعض المكرر الامام الحافظ ابن حجر له كتاب اسمه العجائب - 00:09:49

في بيان الاسباب العجائب في بيان الاسباب ولكنه لم يكمله لم يكن الكتاب والسيوطي ايضا الف كتاب اسمه لباب النقول لاسباب النزول وهناك بحثا وهناك بحث واسع جدا ورسالة واسعة جدا في اسباب النزول - 00:10:16

لمؤلف لمؤلفها الدكتور خالد المزبني هذا كتب رسالة دكتوراه اسمها المحرر في اسباب النزول من خلال الكتب التسعة الكتب التسعة البخاري ومسلم والسنن الاربع ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه - 00:10:48

والامام احمد وسنن مسند الامام احمد وسنن الدارمي ايضا كتاب الامام مالك الموطأ هذي كتب تسعة رجع اليها وجمع كل ما فيها من اثار واحاديث في اسباب النزول. وهو كتاب ضخمة - 00:11:19

ومفيد جدا يقول المؤلف هنا وفيه تصانيف ثم قال وما روي فيه عن صحابي فمرفوع يقول اسباب النزول لها خصوصيات فاذا قال الصحابي نزلت في كذا او سبب نزولها كذا - 00:11:42

او حدث كذا فنزلت وكلام الصحابي له حكم مرفوع اي كأنه حديث مرفوع صحابي اذا قال في اسباب النزول حكمه حكم الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. لا فرق - [00:12:05](#)

ثم قال فان كان بلا سند فمنقطع يقول هو حكمه حكم مرفوع. ثم ننظر يقول حكمه حكم مرفوع ثم ننظر في هذا الحديث الذي حكمنا عليه بانه مرفوع فان كان سنده منقطعا - [00:12:25](#)

هذا ضعيف اذا كان ليس ما في ليس فيه سند او سنده منقطع فهو منقطع يقول او تابعي بمعنى ان السند يرويه تابعي يقول يعني يأتي تابعي التابعين فيقول نزلت الآية في كذا - [00:12:48](#)

كان يقول مجاهد او قتادة سعيد بن جبير يقول نزلت الآية في نزلت الآية في فلان وهذا الكثير فهذا يقول المؤلف هو مرسل الاحاديث التي يسقط عنها الصحابي تسمى حديث مرسل - [00:13:19](#)

والاحاديث المرسله الاصل فيها انها ضعيفة لكن اذا احتفت بها قرائن وتعددت طرقها فانها تقبل عند المفسرين تقبل واذا قال التابعي نزلت في كذا وقال تابعي اخر وتابعي ثالث وكثر اقوال التابعين حوله - [00:13:38](#)

فان هذا يقبل سؤال المؤلف وصح فيه اشياء في قصة الافك والسعي واية الحجاب والصلاة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن يقول تصح في اشياء يعني كأن المؤلف يقول ان اسباب النزول فيها ما هو صحيح - [00:14:04](#)

وفيهما ما هو ضعيف يقول فيها ما هو صحيح وفيها ما هو ضعيف واما الصحيح ساذكر لك لذلك قال وصح في اشياء ما هي الصحيحة؟ قال مثل قصة الافك قصة الافك - [00:14:33](#)

هذه حادثة الافك وقعت في عائشة رضي الله عنها عندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة المريسيع غزوة ذات البقاع من الهجرة لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#)

ونزل في مكان ثم من هذا المكان وهو بالليل فقام القوم وراءه وكان صلى الله عليه وسلم يجعل من يقول في مؤخرة القوم يتفقد واذا عائشة قد ذهبت تقضي حاجتها - [00:15:20](#)

فلما رجعت فاذا القوم قد ذهبوا اخذوا بغيرها وظنوا انها في الهودج وذهبوا بها فجاءت ولم تجد احدا في مكانها واذا صفوان ابن معطل رضي الله عنه قد وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم يتفقد - [00:15:43](#)

المكان فاذا فنظر فاذا سواد عظيم بالليل فلما اقترب منه فاذا هي عائشة فقال ام المؤمنين رضي الله عنها فانا خناقته وركبت الناقة جاء بها فلما جاء بها والقوم قد سبقوهم بكثير - [00:16:06](#)

وصل في وسط النهار فلما وصل رآه المنافقون وقالوا هذا صفوان ابن المعطل ومعه عائشة ماذا صنع فبدأوا يتحدثون في عرط عائشة وكان الذي تكلم هو رأس المنافقين ابن سلول - [00:16:29](#)

الذي قال الله فيه والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ونزلت الى هذه الايات. نزلت الايات العشر بعدما رجع النبي صلى الله عليه وسلم ومكة شهرا وهو لا يدري - [00:16:55](#)

الناس يتكلمون في عرض عائشة وهو لا يدري ماذا يقول حتى نزل القرآن ان الذين جاؤوا بالافك عصبه منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم - [00:17:15](#)

والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم هذه قصة الافك قال والسعي وهي قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه بهما - [00:17:33](#)

هذي لا سبب نزول وهو ان الصحابة لما ارادوا العمرة وطافوا بالبيت تخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة لانها كانت عليها اصنام لمكة لاهل مكة ان يطوفوا وعليها اصنام ظنوا انها من اعمال الجاهلية - [00:17:55](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولا جناح عليهما اي فلا جناح عليه اي يطوف بهما والله لا حرج وهي من شعائر الله قال واية الحجاب واية الحجاب وهي الاية الاخيرة في سورة - [00:18:23](#)

الاحزاب يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن هذه الاية نزلت لسبب وهو ان عمر رضي الله

عنه رأى احدى امهات المؤمنين فدخل على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - [00:18:42](#)

لو امرت ازواجك او نساء المؤمنين اه نزلت اية الحجاب والصلاة خلف المقام هي مقام ابراهيم الذي عند الكعبة قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى - [00:19:05](#)

فنزلت الاية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وكذلك قوله تعالى وعسى ربه ان طلقكن الاية لما النبي صلى الله عليه وسلم وقع من زوجاته ما وقع مظاهرة ابصوا عائشة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:28](#)

دخل عمر على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عسى ربه اي عسى ربك ان طلقت هذه الزوجات ان يبدلك خيرا منهن فنزلت الاية ونلاحظ ان هذه - [00:19:57](#)

التي ذكرها المؤلف وهي الحجاب وصلت خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن كلها نزلت على لسان عمر رضي الله عنه وهذه تسمى بموافقات عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم او موافقة عمر للقرآن. عمر وافق قال وافقت ربي - [00:20:23](#)

في ايات فذكر منها هذه الايات هذا ما يتعلق باسباب النزول وله صيغ وله يعني احكام اخرى اذا تعددت الاسباب واذا يعني هنا في احكام كثيرة لكن المؤلف هنا اختصر - [00:20:51](#)

الرسالة والا من اراد التوسع نرجع الى كتب اسباب النزول وكتاب الاتقان تجد هناك مباحث كثيرة تتعلق اسباب النزول طيب ننقل النوع الحادي عشر اول ما نزل القرآن له بداية وله نهاية - [00:21:11](#)

في اول ما نزل وفي اخر ما نزل اول ما نزل اختلف العلماء اول ما نزل ما هو والمؤلف هنا قال الاصح يعني الارجح والصحيح اذ دل عليه الدليل ان اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هو - [00:21:40](#)

الايات الخمس سورة العنكبوت اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وهذه الايات الخمس هي اول ما نزل على الصحيح - [00:22:03](#)

في حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي البخاري ومسلم ثم المدثر الايات الخمس من سورة المدثر هذا هو الصحيح. وبعضهم بالعكس قال اول ما نزل المدثر كما في حديث جابر رضي الله عنه - [00:22:20](#)

قال ان اول ما نزل المدثر والصحيح ان اول ما نزل اقرأ وهناك قول ثالث ان اول ما نزل الفاتحة وهناك قول رابع ان اول ما نزل البسملة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:50](#)

والصحيح هذه الاقوال ان اول ما نزل اقرأ كما رجح المؤلف هنا وعليه جمهور العلماء هذا اول ما نزل على الاطلاق لكن لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل من المدينة ما هو؟ - [00:23:12](#)

اول ما نزل من المدينة ويل للمطففين لان اهل المدينة هم اهل مكاييل وموازين عندهم الحبوب اهل بيع في التجارات وكانوا يطففون الناس اي يبخسون الناس اشيائهم ونزلت ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون - [00:23:30](#)

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقيل اول ما نزل البقرة والصحيح ان اول ما نزل بالمدينة سورة البقرة واما المطففين على الصحيح انه نزلت في الطريق بين مكة والمدينة والعلم عند الله - [00:23:56](#)

المؤلف اختار ان اول ما نزل المطففين ثم البقرة ولكن الصحيح الله اعلم ان البقرة هي اول ما نزل اول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ومكثت البقرة تنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:16](#)

سورة البقرة تنزل على الرسول المدينة من اول ما هاجر حتى توفي وهي تنزل عشر سنوات وفيها اخر اية نزلت في كتاب الله ويقول تعالى كما سيأتي واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:24:32](#)

ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون هذا اول ما نزل من القرآن المؤلف النوع الثاني عشر اخر ما نزل من القرآن قيل اية الكلاله - [00:24:51](#)

وقيل اية الربا وقيل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقيل اخر براءة وقيل اخر النصر وقيل يعني ذكر المؤلف مجموعة من الاقوال الربا واتقوا يوما اخر براءة واخر سورة النصر - [00:25:13](#)

وبراءة ستة اقوال هذي اقوال كلها انها هي اخر منازل من القرآن ولا تعارض بين هذه الاقوال وهذه الآيات كلها نزلت من اواخر ما نزل من القرآن هذه هي تعتبر من اواخر ما نزل - [00:25:42](#)

من اخر ما نزل من القرآن لكن بالتحديد بالتحديد اخر ما نزل هو قوله تعالى واتقوا يوما يرجعون فيه الى الله اما اية الكلائة وهي اخر اية في سورة النساء - [00:26:10](#)

يستفتونك قل قل الله يفتيكم في الكلائة هو الرجل الذي يموت وليس له ذرية ولا وليس له ابوان هذا يسمى يموت الرجل وليس له ابوان قد مات ابواه قبل وليس عنده اولاد - [00:26:29](#)

هذا يسمى كلاله الى اية الكلائة كما في حديث جابر البخاري اخر ما نزل من القرآن وقصد وجابر يقصد ان اخر ما نزل من المواريث حياة المواريث اخر ما انزل منها - [00:26:52](#)

اية الكرامة وهذا صحيح وليست اخر منازل القرآن بل هي من اواخر ما نزل من القرآن وقيل اية الربا وهي مجموعة من الايات الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:27:12](#)

هذي مجموعة من الايات جاءت مع بعضها مع بعض ايات الربا نعم هي اواخر من اواخر ما نزل وقد تكون نزلت ثم في خاتمة ايات الربا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:27:30](#)

وهو الصحيح صحيح ان قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هو اخر ما نزل من القرآن في حديث ابن عباس وايضا حديث سعيد ابن جبير ان اخر ما نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:27:51](#)

ولم يكن ولم يكن بينهم وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الا تسع ليال لانها نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:11](#)

ثم مكة تسعة تسعة ايام ثم مات صلى الله عليه وسلم وهي اخر العهد بالعرش قال المؤلف وقيل اخر براءة ويقول تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم وهذي تعتبر من اواخر ما نزل من القرآن لكنها ليست هي الاخيرة - [00:28:30](#)

وكذلك اخر سورة النصر الصحيح ان سورة النصر نزلت كاملة ولم يكن فيها اخر ولا اول ولعل المؤلف اراد وقيل سورة النصر وليس اخر سورة النصر سورة النصر وهي اذا جاء نصر الله والفتح - [00:28:55](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا هذه الاية هذه السورة هي اخر سورة نزلت القرآن اخر سورة وليست اخر اية اخر سورة نزلت يوم النحر - [00:29:15](#)

بينه وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب من ثمانين يوما وقيل براءة والصحيح ان براءة نزلت وهي من اواخر ما نزل لكنها اخذت مدة طويلة نزلت فيها ايات تتعلق بغزوة - [00:29:35](#)

بغزوة حنين وهي في السنة السنة الثامنة وفيها ايات نزلت في غزوة تبوك التاسعة ولم تكن هي اخر وانما من اواخر ما نزل هذا ما يتعلق باسباب النزول تنتقل نوع اخر - [00:29:55](#)

هذا الان عندنا النوع الاول او هذي القسم الاول ما يرجع الى النزول وهو اثني عشر ما يرجع للنسو وهذا هذي المؤلف في رسالته في اصول التفسير وضعه على عقود - [00:30:28](#)

سنة عقود العقد الاول ما يتعلق بالنزول زمانا ومكانا هذا العقد الاول ما يتعلق بالنزول زمانا ومكانا وهو اثني عشر نوعا وذكرناها الانواع الاثني عشر ذكرنا الانواع الاثني عشر المكي والمدني الى اخره - [00:30:51](#)

الان تنتقل الى العقد الثاني وهو ما يتعلق بالسند ما يتعلق او ما يرجع الى السند يعني انت اذا عرفت ان القرآن نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا النزول - [00:31:17](#)

نقف مدة من الزمن ثلاث وعشرين سنة ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي يقظته فينا هذه في ليله في اقامته في سفره ففي فراشه في صيفه في شتائه - [00:31:38](#)

ينزل عليه وهو في مكة ينزل عليه وهو بعد ما هاجر الى المدينة هذا النزول لما اكتمل النزول وبين المؤلف لك ان القرآن اكتمل نزوله

وان فيه ما نزل بمكة - 00:31:57

وفيه ما نزل بالمدينة واكمل النزول كاملا وبين لك اول ما نزل واخر ما نزل بعد ذلك كيف تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل وكيف لقاه الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته؟ وكيف تلقاه الصحابة من الرسول - 00:32:14

ثم كيف تلقاه من جاء من ابناء الصحابة ومن التابعين ثم كيف تلقته الامة بعد ذلك الى وقتنا الحاضر هذا ما يسمى ما يتعلق بالسند السند يعني الطريق الحصول على القرآن - 00:32:36

هذا معنى السند السند هو الطريق اللي بيستطيع الانسان ان يحصل على القرآن منه كيف تأخذ القرآن كيف تأخذ القرآن؟ كيف تتلقى القرآن لابد ان يكون لك سند ما هو السند هو شيخك الذي يعلمك القرآن - 00:32:58

القرآن لا يؤخذ من المصحف ولا يؤخذ من الكتب القرآن يؤخذ بالتلقي من افواه الرجال لا بد ان تأخذه من افواه الرجال. تذهب الى عالم من العلماء الرجال مع الرجال والنساء مع النساء - 00:33:17

المرأة تعلمها المرأة والرجل يعلمه الرجل ولابد ان يؤخذ القرآن بالمشافهة ومن افواه الرجال ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه يقول تلقيت سبعين سورة من في الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:41

فلابد ان يؤخذ اما ان يذهب الى المصحف ويقرأ ويحفظ هذا الطريقة طريقة خاطئة لا تصح ولا ولا يمكن ما يمكن ان يؤخذ الانسان القرآن من المصحف يأتي على المصحف - 00:34:05

ويقرأ ويحفظ لا هذا خطأ طريق خاطئ صحيح ان الانسان يأخذ القرآن من المقرئين الشيوخ الذين اخذوا من شيوخهم وشيوخهم اخذوا من شيوخهم وهكذا هذا يسمى بالسند الطريق المتصل - 00:34:21

فالصحابه اخذوه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل جبريل سمعه من الله هذي كلها اسانيد متصلة الصحابة لما سمعوه واخذوه وحفظوه القوه على ابنائهم وعلى التابعين الذين جاءوا - 00:34:43

من بعدهم وهكذا وهكذا تمر القرون والسنين والناس يأخذ بعضهم من بعض في القرآن الكريم الان المؤلف سيتكلم عن هذا السعد ويقول القرآن فيه قراءات كثيرة في قراءات كثيرة اسانيد كثيرة - 00:35:03

واذا نظرنا الى قراءاته واسانيده وجدنا ان القراءات ينقسم الى اقسام ومنها ما تسمى بالقراءة المتواترة وهي القراءة المعتمدة وهي القراءة الصحيحة التي تصح الصلاة بها والقراءة المتواترة هي التي يروها جمع كثير - 00:35:28

عن جمع ولا ينفرد بها شخص او شخصين او نحو ذلك هذي تسمى القراءة المتواترة والقراءة المتواترة كما ذكر هنا المؤلف قال القراءة المتواترة ما نقله السبعة ما نقله الائمة السبعة قراء السبعة - 00:35:58

وقال المتواتر ما نقله القراء السبعة والاحد ما كان اقل من المتواتر ولم يكن ضعيفا لكنه اقل من المتواتر ومثل له المؤلف في قراءاتي الثلاثة المتممة السبعة وهم القراء المتممة للعشرة - 00:36:24

الثلاثة المتممين للعشرة وقراءات الصحابة تسمى قراءات احادية والشاذ وهو الذي جاء انا بسند ضعيف او مخالف المتواتر والاحادي وهذا كما قال المؤلف هنا ما لم يشتهر وهي قراءات التابعين التي لم تشتهر - 00:36:45

هذا تقسيم المؤلف يقول القراءات ثلاثة انواع القراءات انواع ثلاثة متواترة واحد المتواترة هي القراءات السبع ما هي القراءة السبع قراءة الامام عاصم وقراءة الامام الكسائي وقراءة الامام حمزة وقراءة الامام ابو عمرو - 00:37:16

البصري وقراءة الامام نافع المدني وقراءة الامام عبد الله بن عامر الشامي هذه القراءات السبع يقول هذي متواترة والتي الف فيها ابن مجاهد كتابه السبع وهي التي الف فيها ابو عمرو الداني كتابه التيسير في القراءات السبع - 00:37:51

وهي التي نظمت حولها منظومة الشاطبي هي كلها على القراءات السبع وهي التي تقرأ فيها وتقبلتها وتقبلتها الامة وقرأت بها هذي تسمى المتواترة بالاجماع وقراءتهم قراءات مقبولة صحيحة بالاجماع يقول النوع الثاني - 00:38:17

قراءة الاحاد وهي ما دون المتواتر. يعني هي صحيحة لكنها لم تصل حد للتواتر لان التواتر له شروط كما سيأتي يقول الاحاد مثل قراءة القراء الثلاثة المتممة للعشرة الثلاثة الذين جاؤوا بعد السبعة - 00:38:44

قراءة ابي جعفر المدني وقراءة يزيد ابن قعقاع وقراءة خلف عن عن حمزة خلف العاشر هؤلاء الثلاثة قالوا قراءتهم احادية هذا على رأي بعض العلماء ووافقهم السيوطي والصحيح عند المحققين - [00:39:06](#)

كما عند الجزري وايضا عند ابن الجزري رحمه الله الذي الف كتاب النشر القراءات العشر وجعل القراءات المتواترة عشر قراءات عشر قراءات الف كتابه النشر ونظم منظومته الطيبة طيبة النشر - [00:39:40](#)

وجعل القراء عشرة وقال القراء العشرة كلهم قراءتهم متواترة وليس هناك قراءة احادية كلها متواترة ويقابلها الشاذ وذكر ابن الجزري ان القراءات المتواترة هي التي تمت فيها ثلاثة الشروط التي ستأتينا الان - [00:40:13](#)

ما لم يتم فيها الشروط الثلاثة نسميها القراءة الشاذة والقراءة الشاذة هي القراءات التي لم فيها الشروط اولا ولم نستطيع ان نقول هي قراءة الصحابة او قراءة التابعين نقول المتواترة هي القراءات العشر - [00:40:36](#)

وما سواها يسمى قراءة شاذة. تسمى قراءة شاذة هذا هو التحقيق الذي حققه ابن الجزري فانت اذا سئلت عن القراءات كأنك تجيب فتقول القراءات على قسمين قراءة متواترة وهي القراءات العشر. قراءات القراء العشرة - [00:40:59](#)

وهي التي تمت فيها الشروط الثلاثة التي تأتي وقراءة وما لم تتم فيها الشروط الثلاثة وما لم تكن من طريق القراء العشرة وهي القراءات الشاذة والقراءة الشاذة لا يقرأ بها - [00:41:27](#)

لا يقرأ بها في الصلاة لا تصح الصلاة بها طيب يقول المؤلف السيوطي بعد ذلك لما ذكر لنا الاقسام الثلاثة في القراءات قال ولا يقرأ بغير الاول يعني المتواتر ويعمل به - [00:41:45](#)

اي غير الاول الشاذ والاحاد يعمل به كيف يعمل به؟ يعني يحمل على انه تفسير يعمل به ان جرى مجرى التفسير يقول اذا وجدت قراءات احادية او قراءات شاذة فهذه تحمل على انها تفسير - [00:42:07](#)

على انها تفسير قوله تعالى واقطعوا ايديهما قرأ ابن مسعود فاقطعوا ايمانها قوله ايمانها تفسير اي اذا اذا اذا قطعت اليد يد السارق تقطع اليمنى طيب قال ويعمل به ان جرى مجرى التفسير - [00:42:30](#)

قال والا وقولان يعني فان عارضها خبر مرفوع قدم يقول يكون فيها قولان في قبولها وردها ولكن اذا عارضها حديث مرفوع خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قدمنا الحديث عليها - [00:42:54](#)

بان قول الرسول صلى الله عليه وسلم مقدم على القراءة الشاذة ثم عاد المؤلف وقال القرآن المتواتر له ثلاثة شروط قال وشرط القرآن صحة السند ان يكون سنده صحيحا متواترا - [00:43:18](#)

وموافقة اللغة العربية بمعنى ان هذه قراءة توافق اللغة العربية لا تخالفه وكذلك الخط خط الرسم العثماني بحيث انها توافق الخط فان خالفت الخط بزيادة او نقص او اختلاف مثل فقرة مثل فاقطعوا ايمانها هذي لا توافق المصحف - [00:43:42](#)

او مثلا وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة سفينة صالحة هذي فيها زيادة هذه لا توافق المصحف نقول ويقول القراءة المتواترة ان يكون سندها متواترا صحيحا وان توافق اللغة العربية بوجه من الوجوه - [00:44:06](#)

ولا تخالف اللغة العربية في الاعراب وان توافق المصحف العثماني وهذا ينطبق على القراءة المتواترة الطلعات العشر كلها داخلية تحت هذه الشروط داخلية تحت هذه الشروط بعد ذلك ينتقد المؤلف - [00:44:31](#)

رحمه الله الى ان يذكر لك مجموعة من قراءات النبي صلى الله عليه وسلم امثلة من قراءات النبي وهذه الامثلة التي يذكرها فيها ما هو صحيح وفيها ما هو ويقول - [00:44:55](#)

النوع الرابع العقد الثاني العقد الثاني ذكر لك العقد الثاني قال السند وهو المتواتر والاحاد والشاذ. هاي ثلاثة اقسام او ثلاثة انواع.

النوع الرابع والقراءات النبي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:14](#)

يقول عقد لها الحاكم في المستدرك الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين عقد بابا سماه قراءات النبي عقد بابا اخرج فيه من طرق قراءات منها قرأ ما لك يوم الدين قرأت ملك يوم الدين - [00:45:37](#)

ومالك يعني مالك مالك يوم الدين وملك يوم الدين. وهذه قراءة متواترة قال والصراط قرأت بالسين وقرأت بالصاد الصراط والصراط

قال لا تجزي نفس لا يجزي نفس وهذي ليس فيها الا قراءة واحدة - [00:46:01](#)

واتقوا يوما لا تجزي نفس اما لا يجزي ما فيها قراءة ننشرها وهي قوله تعالى وانظر الى وانظر الى العظام كيف ننشرها او كيف

ننجزها على قراءة في سورة البقرة - [00:46:30](#)

وكذلك وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا ورهن او رهان كلها قراءات صحيحة وكذلك في سورة ال عمر. هذه سورة سورة البقرة

سورة الفاتحة ملك يوم الدين والصراط والبقرة ذكر فيها ثلاثة مواضع - [00:47:05](#)

لا يجزي او لا تجزي وننشرها ورهن ثم انتقل الى ال عمران وقال ان يغلى وهي قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل قرأت وما كان نبي ان

يغل او يغل - [00:47:30](#)

ثم انتقل الى المعدة فقال ان النفس بالنفس والعين بالعين. قال قرأت ان النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع على الاستئناف كلها

صحيحة وثابتة ثم قرأ ثم ذكر لنا قوله تعالى - [00:47:49](#)

ابقاء الحواريون قال حوريوني هل يستطيع هل يستطيع ربك قرأت هل يستطيع ربك او هل يستطيع ربك قراءة قراءة كلاهما

صحيحة ثم انتقل الى سورة الانعام في قوله تعالى درست - [00:48:14](#)

وكذلك وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست وقرأت وليقولوا درست كلها صحيحة ثم انتقل الى التوبة لقد

جاءكم رسول من انفسكم وقد جاءكم رسول من من انفسكم ثم انتقل الى الكهف وقال وكان امامهم - [00:48:47](#)

ملك يأخذ كل سفينة صالحة والقراءة المعروفة وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وهذه قراءة شاذة لان مخالف الرسم العثماني

قال وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقرأت وترى الناس سكرى - [00:49:29](#)

وما هم بسكرى وكلاهما قراءات صحيحة ثم انتقل الى سورة السجدة ولا تعل نفس ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قرأت من

قرات اعين الجمع والافراج كله صحيحة - [00:49:57](#)

ثم انتقل الى سورة الطور والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم وفي قراءة والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم ثم انتقل الى الرحمن متكئين

على رفرف وعبقري حسان وقرأت متكئين فيها متكئين على على رفارف - [00:50:24](#)

فضل وعباقرى حسان هذه التي ذكرها السيوطي مجموعة من القراءات الموسم الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرجها الحاكم في

المستدرک طيب نختم ايها الاخوة اللقاء هذا بهذا النوع بهذين النوعين المختصرين - [00:51:01](#)

حتى ننتهي من هذا العقد الثاني قال النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ الرواة والحفاظ يعني الذين اخذوا القرآن من النبي

صلى الله عليه وسلم والذين وهم الصحابة ثم من اخذ من الصحابة - [00:51:22](#)

يقول اشتهر بحفظ القرآن من الصحابة عثمان عثمان بن ابي عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب وابي ابن كعب وزيد

بن وزيد بو عبد الله يعني ابن مسعود - [00:51:47](#)

وزيد وعبدالله بن مسعود وابو الدرداء ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري وهو ابو زيد ابن السكن وابو وهؤلاء هم الصحابة المشهورون

المشهور المشهورون من الحفاظ عثمان ابو علي وابي - [00:52:19](#)

وزيد ابن ثابت عثمان وعلي وابي بن كعب وزيد ابن ثابت وعبدالله اذا قيل عبد الله هو ابن مسعود وابو الدرداء ابو معاذ وابو زيد

هؤلاء اشتهروا من الصحابة. وفي غيرهم كثير لكن هو ذكر لك نماذج - [00:52:48](#)

ثم قال ثم ابو هريرة اي اخذوا من هؤلاء الذين اخذوا من من هؤلاء الكبار صغار الصحابة ابي هريرة عبد الله بن عباس ابو عبد الله بن

السايب هؤلاء من صغار الصحابة - [00:53:11](#)

ثم هؤلاء صغار الصحابة ايضا معهم من التابعين الذين اخذوا عن الصحابة مثل يزيد ابن القعقاع ابو عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج

ومجاهد الجبر وسعيد ابن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء - [00:53:26](#)

والحسن البصري وعلقمة والاسود هو زر ابن حبي وعبيدة السن وعبيدة السلماني ومسروق بن اجدع واليه ترفع السبعة قل هؤلاء

من التابعين الذين اخذوا القرآن من الصحابة مثل يزيد ابن قعقاع - [00:53:53](#)

[illegible]